ديوان

أبي نواس

الحسن بن هانئ

«ولد سنة ١٣٦ هـ ، وقيل ١٤٠ هـ «وتوفي سنة ١٩٥ هـ ، وقيل ١٩٦ هـ ، وقيل ١٩٧ هـ»

حققه. وضبطه. وشرحه

أحمد عبد المجيد الغزالي

الناشر دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

الله أعلى

كلّ ناعٍ فسَيُنْعَى ... كلُّ باكٍ فسَيُبْكى
كلّ مذخورٍ سيفْنَى ... كلّ مذكورٍ سيُنْسَى (١)
ليس غير الله يبْقَى ... مَنْ علَا فالله أعْلَى
إنّ شيئاً قد كُفِينَا ... ه له نسْعَى ونشْقَى (٢)
إنّ للشرّ، وللخيـ ... ـرِ لسِيَا ليس تخْفَى
كلّ مُسْتخْفٍ بسرٍّ ... فمن الله بمرْأَى (٣)
لا ترَى شيئاً على اللـ ... ـه من الأشياء يخْفَى

شبعت من المعاصى

أيا منْ بيْنَ باطيةٍ وزِقّ ... وعُودٍ فى يدَىْ غانٍ يُغَنِّى (٤)
إذا لم تنْهَ نفْسَكَ عن هواهَا ... وتُحْسِنْ صَوْتَها فإليْكَ عنِّى (٥)
فإنى قد شبعْتُ من المعَاصِى ... ومنْ لذّاتِها، وشبِعْنَ منِّى
ومَنْ أسْوَا، وأقْبَحُ مِنْ لبيبٍ ... يُرَى مُتَطرِّباً فى مثْلِ سِنِّى ! ! (٦)

---

(١) المذخور : المدخر
(٢) يريد بالشىء الذى كفينا اياه الرزق الذى نسعى له ونشقى فى طلبه وهو مضمون .
(٣) بمرأى : أى بمكان يراه منه .
(٤) الغانى : المقيم .
(٥) اليك عنى : ابتعد عنى .
(٦) متطربا : طروبا وفى رواية مهذب الأغانى متنطزا وهذه القطعة مثبتة لأبى العتاهية فى ديوانه ورواها أبو الفرج للحسن وهى فى روحها أقرب اليه من أبى العتاهية .

الأمل الكذوب

سُبْحانَ عـلّامِ الغيوبِ ... عجباً لتصريفِ الخطُوبِ[1]
تغـدو على قطفِ النّفو ... س، وتجْتنِي ثمرَ القلوبِ[2]
حتّى مـتَى يا نفْسُ تغـ ... ـترّينَ بالأملِ الكذُوبِ
يا نفسُ تُوبِي قبْلَ أنْ ... لا تستطيعى أنْ تتُوبِي
واسْتغفِرِى لذنوبكِ الـ ... ـرَّحمَنَ غفّارَ الذّنوبِ
إنّ الحـوادثَ كالرّيا ... حِ عليكِ دائمةُ الهبُوبِ
والموْتُ شرْعٌ واحـدٌ ... والخلْقُ مختلفُو الضّروبِ
والسَّعْىُ فى طلبِ التُّقَى ... من خيْرِ مكْسَبَةِ الكسُوبِ
ولقلَّمَا ينْجُو الفـتى ... بتُقاهُ من لطخ العيوب..!

عروس

ألا إنّما الدُّنيَا عرُوسٌ، وأهْلُهَا ... أخو دَعَةٍ فيها، وآخرُ لاعبُ[3]
وذُو ذِلّةٍ فقْـراً، وآخر بالغِنَى ... عزيز، ومكْظُوظ الفؤاد، وساغِبُ[4]
وبالنّاسِ كان الناسُ قِدْماً، ولم يزَلْ ... من النّاسِ مرْغُوبٌ إليْهِ وراغبُ[5]

---

(١) تصريف الخطوب: تقلبها وفعلها.
(٢) ثمر القلوب: الآمال.
(٣) الدعة: الراحة.
(٤) مكظوظ الفؤاد: مملوؤه، متخمه. الساغب: الجائع.
(٥) يقول المعرى فى هذا المعنى:
الناس للنـاس من بدو وحاضرة ... بعض لبعض وان لم يشعروا خدم